

تقرير أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر إدارة أصحاب المصلحة على نجاح المشاريع

إعداد الطالب/ زينة عمر رمضان حماد

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

أولاً: هدف التقرير

يهدف هذا التقرير إلى تمكين الطالب من فهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتحليل القضايا المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثه بشكل عملي.

ثانياً: التعليمات العامة

عدد الصفحات من 8 إلى 12 صفحة.

نوع الخط Times New Roman.

حجم الخط 14 للعناوين و12 للنص.

التباعد 1.5 سطر.

نمط التوثيق APA.

ثالثاً: هيكل التقرير المطلوب

1. المقدمة

يُعد البحث العلمي أحد الركائز الأساسية في تقدم المجتمعات وتطوير المعرفة الإنسانية، حيث يساهم في دراسة المشكلات وتحليلها والوصول إلى حلول مبنية على أسس علمية ومنهجية واضحة. ومع التطور المستمر في مختلف المجالات العلمية والعملية، ازدادت الحاجة إلى الالتزام بمجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم العملية البحثية وتحافظ على مصداقيتها وموثوقيتها، وهو ما يعرف بأخلاقيات البحث العلمي.

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، بدءاً من اختيار موضوع البحث وتصميمه، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المصادر والمراجع. ويهدف الالتزام بهذه المبادئ إلى ضمان النزاهة والموضوعية والأمانة العلمية، بالإضافة إلى حماية حقوق المشاركين والمحافظة على خصوصية المعلومات والبيانات المستخدمة في البحث.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية، والحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتلاعب بالنتائج، مما يساعد على إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم عمليات اتخاذ القرار وتحسين الأداء المؤسسي في مختلف القطاعات (عبيدات وآخرون، 2014).

وتزداد أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإدارية وإدارة المشاريع، نظراً لاعتماد هذه الدراسات بصورة كبيرة على جمع البيانات من الأفراد والمؤسسات وأصحاب المصلحة، الأمر الذي يتطلب المحافظة على سرية المعلومات واحترام خصوصية المشاركين والحصول على موافقتهم قبل استخدام بياناتهم في الدراسة (Shamoo & Resnik, 2022).

وفيما يتعلق بالدراسة الحالية التي تتناول أثر إدارة أصحاب المصلحة على نجاح المشاريع، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل عنصراً أساسياً لضمان جمع البيانات بصورة صحيحة وتحليلها بطريقة موضوعية ومحيدة، بما يساهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع وتعزيز فرص نجاحها (Project Management Institute, 2021).

لذلك يهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، بالإضافة إلى توضيح كيفية تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المتعلق بأثر إدارة أصحاب المصلحة على نجاح المشاريع.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي من العناصر الأساسية التي تضمن جودة الدراسات والأبحاث الأكاديمية ومصداقيتها، حيث تسهم في تنظيم العلاقة بين الباحث والمشاركين والمجتمع العلمي، وتساعد على تنفيذ الدراسات وفق معايير علمية ومهنية واضحة. كما أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعزز من ثقة المجتمع العلمي في نتائج الدراسات وإمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

وتتمثل إحدى أهم وظائف أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين في الدراسات والأبحاث، وذلك من خلال ضمان مشاركتهم بشكل طوعي والحفاظ على خصوصية بياناتهم وعدم استخدامها لأغراض غير مرتبطة بالبحث العلمي. كما تمنح المشاركين الحق في الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة دون التعرض لأي ضرر أو التزام.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي أيضاً في تعزيز مصداقية النتائج العلمية، حيث تضمن عرض النتائج كما تم التوصل إليها دون تعديل أو تحريف أو إخفاء للبيانات التي قد لا تتوافق مع توقعات الباحث أو فرضياته. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى زيادة موثوقية الدراسات وإمكانية الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية والأبحاث اللاحقة (Shamoo & Resnik, 2022).

كما تساعد أخلاقيات البحث العلمي في الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتلاعب بالنتائج، وهي ممارسات تؤثر بصورة مباشرة على جودة الدراسات العلمية وسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية، وقد تؤدي إلى اتخاذ قرارات غير دقيقة أو بناء معارف علمية غير صحيحة (عبيدات وآخرون، 2014).

وفي مجال إدارة المشاريع على وجه الخصوص، تزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي عند التعامل مع البيانات المتعلقة بالمؤسسات أو فرق العمل أو أصحاب المصلحة، حيث يتطلب ذلك الالتزام بالسرية والموضوعية وحماية المعلومات الحساسة المتعلقة بالمشاريع أو الجهات المشاركة فيها، خاصة في الدراسات التي تعتمد على الاستبيانات أو المقابلات الشخصية.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز ثقافة المسؤولية المهنية لدى الباحثين، وتشجعهم على الالتزام بالمعايير العلمية المعتمدة عند تصميم الدراسات وجمع البيانات وتحليل النتائج وكتابة التقارير العلمية، الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على جودة البحث العلمي ومستوى المخرجات الأكاديمية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي لا تقتصر على كونها مجموعة من القواعد والإجراءات، بل تمثل أساساً مهماً لضمان نزاهة العملية البحثية وتحقيق الفائدة المرجوة من الدراسات العلمية في مختلف المجالات والتخصصات.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1 الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي، حيث تعني التزام الباحث بنسبة الأفكار والمعلومات والنتائج إلى أصحابها الأصليين، وعدم استخدام أعمال الآخرين أو الاستفادة منها دون الإشارة إلى مصادرها بشكل صحيح. كما تشمل الأمانة العلمية الالتزام بتوثيق جميع المراجع والمصادر المستخدمة في الدراسة وفق أسلوب التوثيق المعتمد، بما يضمن احترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين.

وتساعد الأمانة العلمية في تعزيز مصداقية البحث العلمي وثقة المجتمع الأكاديمي في نتائجه، كما تسهم في الحد من الانتحال العلمي الذي يعد من أكثر المخالفات الأكاديمية انتشاراً في الأوساط التعليمية والبحثية. وفي الدراسة الحالية، يلتزم الباحث بتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق أسلوب APA المعتمد، مع تجنب استخدام أي معلومات أو أفكار دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي.

3.2 النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق والدقة في جميع مراحل البحث العلمي، سواء أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو عرض النتائج. كما تتطلب النزاهة من الباحث عدم إخفاء النتائج التي قد لا تتوافق مع توقعاته أو فرضياته، وعدم التلاعب بالبيانات بهدف الوصول إلى نتائج محددة مسبقاً.

وتعد النزاهة من المبادئ الأساسية التي تسهم في تعزيز جودة الدراسات العلمية وموثوقيتها، حيث تساعد على إنتاج نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية واتخاذ القرارات الإدارية والتنظيمية المختلفة.

3.3 الموضوعية

تشير الموضوعية إلى قدرة الباحث على الفصل بين آرائه الشخصية ونتائج الدراسة، وعدم السماح للمعتقدات أو التوقعات الشخصية بالتأثير على عملية جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها. ويجب على الباحث التعامل مع جميع البيانات بصورة محايدة وعادلة، مع الالتزام بعرض النتائج كما هي دون تحيز لأي طرف أو نتيجة معينة.

وتكتسب الموضوعية أهمية خاصة في الدراسات الإدارية ودراسات إدارة المشاريع، نظراً لتعدد الأطراف المرتبطة بالدراسة واختلاف وجهات نظرهم ومصالحهم، مما يتطلب من الباحث الالتزام بالحياد الكامل أثناء تنفيذ الدراسة.

3.4 السرية

تعني السرية التزام الباحث بالحفاظ على خصوصية المشاركين وعدم الإفصاح عن بياناتهم الشخصية أو استخدام معلوماتهم لأغراض غير مرتبطة بالبحث العلمي. كما تشمل السرية حماية البيانات والمعلومات التي يتم جمعها من المشاركين وعدم إتاحتها لأي جهات أخرى دون الحصول على موافقة مسبقة.

وبعد الالتزام بالسرية من العوامل التي تسهم في تعزيز ثقة المشاركين وتشجيعهم على تقديم معلومات دقيقة وصحيحة، الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على جودة البيانات ونتائج الدراسة.

3.5 الموافقة المستنيرة

يقصد بالموافقة المستنيرة إبلاغ المشاركين بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة قبل مشاركتهم فيها، بما في ذلك أهداف الدراسة وطبيعة البيانات المطلوبة وآلية استخدامها، بالإضافة إلى توضيح حقوق المشاركين وإمكانية انسحابهم من الدراسة في أي وقت دون أي التزامات أو آثار سلبية.

ويساعد تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة على حماية حقوق المشاركين وتعزيز الشفافية بين الباحث والمشاركين، كما يسهم في رفع مستوى الثقة في الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه عملية البحث العلمي عدداً من التحديات والقضايا الأخلاقية التي قد تؤثر على جودة الدراسات ومصداقية نتائجها إذا لم يتم التعامل معها بصورة صحيحة. ولذلك تحرص المؤسسات الأكاديمية والبحثية على وضع أنظمة وضوابط تحد من هذه الممارسات وتضمن الالتزام بالمعايير الأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي.

4.1 الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشاراً في البيئة الأكاديمية، ويحدث عندما يقوم الباحث باستخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال باحثين آخرين دون الإشارة إلى أصحابها الأصليين أو توثيقها بالشكل الصحيح. ويعتبر الانتحال العلمي انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية ويتعارض مع مبادئ الأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية.

وتتعدد صور الانتحال العلمي، فقد يكون من خلال النسخ المباشر للنصوص، أو إعادة صياغة الأفكار دون الإشارة إلى مصدرها، أو استخدام الجداول والرسومات والبيانات الخاصة بالآخرين دون الحصول على إذن أو توثيق مناسب. ولذلك يلتزم الباحث في هذه الدراسة بتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق أسلوب APA المعتمد.

4.2 تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتعديل البيانات أو اختلاق نتائج غير حقيقية بهدف الوصول إلى نتائج تتوافق مع توقعاته أو فرضياته المسبقة. ويعد هذا السلوك من أخطر المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي لما له من تأثير مباشر على مصداقية النتائج وإمكانية الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية أو القرارات الإدارية.

كما يشمل تزوير البيانات حذف بعض النتائج أو تجاهلها بسبب عدم توافقها مع أهداف الدراسة أو توجهات الباحث، الأمر الذي يؤدي إلى تقديم صورة غير دقيقة عن الواقع محل الدراسة.

4.3 التحيز

يحدث التحيز عندما تؤثر المعتقدات أو الآراء الشخصية للباحث على تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تفسير النتائج، مما يؤدي إلى فقدان الموضوعية والحياد المطلوبين في البحث العلمي. وقد يظهر التحيز في اختيار عينة الدراسة، أو في صياغة أسئلة الاستبيانات، أو في تفسير النتائج بصورة تدعم وجهة نظر معينة دون الاعتماد على الأدلة العلمية المتاحة. ولذلك يجب على الباحث الالتزام بالموضوعية والحياد في جميع مراحل البحث العلمي.

4.4 انتهاك الخصوصية

تعتبر خصوصية المشاركين من المبادئ الأساسية في أخلاقيات البحث العلمي، ويقصد بانتهاك الخصوصية الكشف عن بيانات المشاركين أو معلوماتهم الشخصية دون الحصول على موافقتهم أو استخدامها لأغراض غير مرتبطة بالبحث العلمي.

وقد يؤدي انتهاك الخصوصية إلى فقدان ثقة المشاركين في الدراسات العلمية وإحجامهم عن المشاركة في الأبحاث المستقبلية، لذلك يجب على الباحث اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البيانات والحفاظ على سريتها.

4.5 تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث أو الجهة الممولة للدراسة مصالح شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر على حيادية الدراسة أو موضوعية نتائجها.

وقد يؤدي تضارب المصالح إلى التأثير على تصميم الدراسة أو اختيار العينة أو تفسير النتائج بما يخدم مصالح معينة على حساب الدقة العلمية والموضوعية، ولذلك تحرص المؤسسات الأكاديمية والبحثية على الإفصاح عن أي مصالح قد تؤثر على استقلالية البحث ونتائجه.

وبناءً على ما سبق، فإن تجنب هذه القضايا الأخلاقية والالتزام بالمبادئ والمعايير المهنية يسهم بصورة مباشرة في تعزيز جودة البحث العلمي ومصداقيته وزيادة الثقة في نتائجه ومخرجاته.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تحرص الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية على وضع مجموعة من القواعد واللوائح التي تنظم العملية البحثية وتضمن التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة أثناء إعداد الدراسات والأبحاث العلمية. وتهدف هذه اللوائح إلى حماية حقوق المشاركين، وتعزيز النزاهة العلمية، وضمان جودة ومصداقية نتائج الأبحاث.

ومن أهم الجهات المسؤولة عن متابعة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لجان أخلاقيات البحث العلمي، والتي تتولى مراجعة الدراسات والأبحاث قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة، خاصة في الدراسات التي تتضمن جمع بيانات من الأفراد أو التعامل مع معلومات شخصية أو حساسة.

كما تلتزم المؤسسات الأكاديمية بوضع أنظمة واضحة تتعلق بحقوق الملكية الفكرية، وتوثيق المصادر والمراجع، ومنع الانتحال العلمي أو استخدام أعمال الآخرين دون الإشارة إليها بصورة صحيحة. وتستخدم

العديد من الجامعات أنظمة إلكترونية للكشف عن التشابه العلمي بهدف الحد من السرقات الأدبية وتعزيز الأمانة العلمية بين الباحثين والطلاب.

وتشدد الجامعات كذلك على أهمية الحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات، مع توضيح أهداف الدراسة وطبيعة المعلومات المطلوبة وآلية استخدامها، بالإضافة إلى التأكيد على حق المشاركين في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي آثار سلبية.

وفي مجال إدارة المشاريع والدراسات الإدارية، تزداد أهمية هذه اللوائح بسبب طبيعة البيانات التي يتم جمعها من المؤسسات أو العاملين أو أصحاب المصلحة، حيث قد تتضمن معلومات تتعلق بالأداء المؤسسي أو السياسات الداخلية أو آراء العاملين، الأمر الذي يتطلب توفير مستويات عالية من السرية وحماية البيانات. كما يعد الالتزام بأسلوب التوثيق العلمي المعتمد، مثل أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، أحد المتطلبات الأساسية في معظم الجامعات، لما له من دور في حماية حقوق الملكية الفكرية وتعزيز الأمانة العلمية وضمان إمكانية الرجوع إلى المصادر الأصلية المستخدمة في الدراسة.

ويسهم الالتزام بالقواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي في تعزيز ثقة المجتمع العلمي بنتائج الدراسات والأبحاث، كما يساعد على بناء بيئة بحثية قائمة على الشفافية والمسؤولية والمهنية، بما يدعم جودة مخرجات البحث العلمي ويسهم في تطوير المعرفة في مختلف المجالات العلمية والعملية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

تتناول الدراسة الحالية أثر إدارة أصحاب المصلحة على نجاح المشاريع، وهو موضوع يعتمد بصورة كبيرة على جمع البيانات من الأفراد والمؤسسات المرتبطة بالمشاريع، مثل مديري المشاريع، وأعضاء فرق العمل، والعملاء، وبعض أصحاب المصلحة الذين لهم تأثير مباشر أو غير مباشر على نتائج المشروع. ولذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد عنصرًا أساسيًا لضمان جودة الدراسة ومصداقية نتائجها.

وفي حال تم استخدام الاستبيانات أو المقابلات كوسيلة لجمع البيانات، فسيتم توضيح أهداف الدراسة للمشاركين وشرح طبيعة المعلومات المطلوبة منهم، بالإضافة إلى التأكيد على أن المشاركة في الدراسة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي التزامات أو آثار سلبية، وذلك التزامًا بمبدأ الموافقة المستنيرة.

كما سيلتزم الباحث بالحفاظ على سرية المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها من المشاركين، وعدم الإفصاح عن أسمائهم أو الجهات التي يعملون بها أو أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف على هويتهم، حيث سيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

وسيتجنب الباحث أي ممارسات قد تؤثر على موضوعية الدراسة، مثل توجيه المشاركين نحو إجابات معينة أو التأثير على آرائهم أثناء جمع البيانات، كما سيتم تحليل النتائج وعرضها بصورة حيادية وموضوعية دون تحريف أو تعديل أو حذف للبيانات التي يتم الحصول عليها من المشاركين.

وفيما يتعلق بالأمانة العلمية، سيلتزم الباحث بتوثيق جميع الدراسات والمراجع المستخدمة في البحث وفق أسلوب APA المعتمد، مع تجنب استخدام أي أفكار أو نتائج أو معلومات دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي، بما يضمن احترام حقوق الملكية الفكرية والالتزام بالمعايير الأكاديمية المعتمدة.

كما سيحرص الباحث على تجنب أي تضارب محتمل في المصالح قد يؤثر على نتائج الدراسة أو تفسيرها، وذلك لضمان استقلالية البحث وحيادية النتائج التي سيتم التوصل إليها.

ويسهم الالتزام بهذه المبادئ الأخلاقية في تعزيز موثوقية الدراسة وزيادة الثقة في نتائجها، كما يساعد على توفير بيئة بحثية قائمة على النزاهة والشفافية والمسؤولية العلمية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة مخرجات البحث وإمكانية الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة أصحاب المصلحة وزيادة فرص نجاح المشاريع.

7. الخاتمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الدراسات والأبحاث الأكاديمية، لما لها من دور كبير في تعزيز مصداقية النتائج وضمان نزاهة العملية البحثية وحماية حقوق المشاركين في الدراسات العلمية. كما تسهم هذه الأخلاقيات في بناء الثقة بين الباحث والمشاركين والمؤسسات العلمية، وتساعد على إنتاج معرفة علمية يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في تطوير المجتمعات والمؤسسات.

وقد تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، بالإضافة إلى المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، مثل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، كما استعرض أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين أثناء تنفيذ الدراسات والأبحاث العلمية.

كما تم توضيح القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهمية الالتزام بها في مختلف التخصصات العلمية، خاصة في مجال إدارة المشاريع الذي يعتمد بشكل كبير على التعامل مع الأفراد والمؤسسات والبيانات المرتبطة بالمشاريع وأصحاب المصلحة.

وفيما يتعلق بالدراسة الحالية التي تتناول أثر إدارة أصحاب المصلحة على نجاح المشاريع، فقد تبين أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل عنصراً أساسياً لضمان جمع البيانات وتحليلها بطريقة موضوعية وحيادية، بما يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع وزيادة فرص نجاحها.

وفي الختام، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يعد مجرد متطلب أكاديمي، بل يمثل مسؤولية مهنية وأخلاقية تقع على عاتق الباحث، وتسهم بصورة مباشرة في تعزيز جودة البحث العلمي ودعم تطور المعرفة في مختلف المجالات العلمية والعملية.

8. المراجع

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2014). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه (الطبعة السادسة عشرة). دار الفكر للنشر والتوزيع.

الجمعية الأمريكية لعلم النفس. (2020). دليل النشر للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) الإصدار السابع.

Project Management Institute. (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). *Responsible Conduct of Research* (4th ed.). Oxford University Press.

Resnik, D. B. (2015). *What Is Ethics in Research and Why Is It Important?* National Institute of Environmental Health Sciences.